رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)96(سورة الأنعام)١-٢١(| يوم ٩٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. نسأله ان يجعله - 00:00:00

لقاء مباركا نافعا الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير ولله الحمد والان انهينا سورة المائدة واليوم نبدأ بسورة الانعام سورة المائدة وما قبلها من سور - 00:00:25

النساء وال عمران والبقرة كلها سور مكية كلها سور مدنية. سور مدنية تخاطب يعني امة مؤمنة مصدقة يعني عندها اصول الايمان. هذه السور التي بين ايدينا هي سورة مكية. سورة الانعام سورة مكية. تخارى - 00:00:49

اناس مشركين معاندين آآ لم يقبلوا الحق ولم يذعنوا ولم آآ يعني يستجيب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذه السورة يعني جل اياتها خطابا لهؤلاء المشركين. واقامة الحجة عليهم. واذا تأملنا ونظرنا - 00:01:09

فيها وجدناها وجدنا وجدنا السورة تنقسم يعني الى قسمين القسم الاول مخاطبة المشركين ومحاجتهم في عقائدهم واقامة الحجة عليهم وبيان العقيدة الصحيحة وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وان هذه المعبودات لا تنفع ولا تضر. ولا - 00:01:33

يعني تم ولا ولا يعني حتى تنفع نفسها وان عبادتها ظرر. وبين الله سبحانه وتعالى بطلان هذه العقائد وبطلان هذه الالهة المزعومة. في يعني في مواقف كثيرة في هذه السورة يبين الله بطلانها وانها يعني غير نافعة. ويثبت الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

ادلة الدالة على وحدانية سبحانه وتعالى. وانه هو الخالق وانه هو وهو انه هو المدبر المتصرف لهذا الكون وانه هو المستحق للعبادة وان من اقر بربوبيته كان لازما عليه ان يقر باالوهية - 00:02:22

يعني فتقريبا نصف هذه السورة كله في تقرير العقيدة الصحيحة وبطلان هذه العقائد وهذه الالهة باطلة ثم نصفها الثاني كله حول ايضا بيان يعني ما يعتقده المشركون من الحلال والحرام في - 00:02:43

نعم وان المحلل وان المحرم هو الله سبحانه وتعالى وان ما ما يدعيه هؤلاء من انها ان هذه الاصناف وهذه الانواع ان فيها ما هو حلال وفيها ما هو حرام او محرم على على الرجال او - 00:03:03

على النساء او نحو ذلك كل هذا باطل لم ينزل الله به من سلطان ولم يشرعه لهم. وانما اباح لهم هذه البهائم اباح لهم اباح لهم ركوبها والانتفاع بها واكلها وشربها الا ما نص الدليل على - 00:03:19

تحريمه لاسباب واضحة. اذا قرأت هذه السورة ستجد هذا الكلام واضحا جدا السورة ذكر كثير من المفسرين انها نزلت جملة واحدة انها نزلت جملة واحدة وانها نزلت ونزل معها من الملائكة ما يقرب من سبعين الف ملك يشيعون هذه السورة - 00:03:39

يعني السورة عظيمة جدا عظيمة. وفيها من الايات العجيبة التي ستتأملها فيها من البلاغة والفصاحة القرآنية الشيء العجيب وهي مفتتحة بالحمد الحمد على اي شيء على الحمد على ان الله هو الذي خلق السماوات وانه هو الذي خلق الارض وما فيهن وخلق السماوات - 00:04:12

ما فيهن وهو الذي اوجد الظلمات واوجد النور واوجد الهداية واوجد الضلال والايمان والطاعة والكفر والعصيان وبيع الموقف

المشركين من ذلك والسورة التي افتتحت بالحمد بيان ان انه ينبغي ان يحمد الله سبحانه وتعالى على خلقه - 00:04:39
تدبيره وتصرفه. وسورة الفاتحة مفتتحة بالحمد نصف القرآن مفتتح بالحمد في سورة الكهف والانعام هذه تعد من الربع الاول اما الربع الاخير ففي سورتين متتاليتين هي فاطر هي سبأ وفاطر. طيب عموما نقرأ في التفسير ونتأمل - 00:04:59
هذه الايات العظيمة الدالة على وحدانية الله وان المستحق للعبادة تفضل بارك الله فيك. اقرأ الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الحمدلله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:05:22
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي الثناء على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال وبنعمه الطاهرة والباطنة الدينية والدنيوية الذي انشأ السماوات والارض وما فيهن وخلق الظلمات والنور وذلك بتعاقب الليل والنهار - 00:05:44
في هذا دلالة على عظمة الله تعالى واستحقاق واستحقاقه وحده العبادة ولا يجوز لاحد ان يشرك به غيره ومع هذا الوضوح فان الكافرين يسوون بالله غيره ويشركون به هذي افتتاحية السورة يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم - 00:06:08
هم يعدلون انت تلاحظ سبحان الله العظيم يعني كتاب الله افتتح بالحمد والعلماء والمصنفون والمؤلفون يفتتحون كتبهم بالحمد والرسائل التي ترسل تفتتح بالحمد والخطب والكلمات والمحاضرات تفتتح بالحمد لله رب العالمين. ثم نجد هذه السورة تفتتح بالحمد كأنها رسالة مستقلة ارسلت لهؤلاء - 00:06:39
المشركين. وكأنه كتاب مستقل. بعث لهؤلاء المشركين. اذا السورة كانها يعني حيز عظيم كتاب عظيم مشتمل على كثير من الامور التي فعلا لها اهمية عظيمة يعني افتتاحها افتتاحها بالحمد دليل على ما اشتملت عليه من امور عظيمة تحتاج منا الى تأمل الى تفكر - 00:07:09
في هذه الايات طيب ما هو الحمد قال الحمد هو الثناء على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال وبنعمه الظاهرة والباطنة. الدينية والدنيوية كيف؟ فسر الحمد قال هو ان تثني على الله - 00:07:39
وتذكره ذكرا حسنا بصفاته العليا التي كلها صفات كمال وايضا تثني عليه وتحمده على نعمه الظاهرة والباطنة والدينية والدنيوية هناك فرق بين الحمد والشكر هناك فرق بين الحمد والشكر. بعضهم يقول الحمد - 00:08:05
يعني الحمد هو اعم من الشكر وبعضهم يقول الشكر اعم من الحمد ولكن عند التأمل نجد ان الحمد اعم الحمد يكون في مقابل النعمة وفي غير وفي غير النعمة. يعني انت تثني على فلان لما يسدي اليك معروفا. فتقول فلان - 00:08:33
الله اعطاني كذا وكذا وكذا. فجزاه الله خير نعم الرجل الكريم كذا وكذا تذكر صفات الصفات الحسنة فيه لانه مقابل نعمة فهذا يسمى شكر لكن لما تثني على فلان وهو لم يقدم لك اي شيء. وانما تثني على هذا فلان بانه فيه من الصفات كذا وكذا وكذا وكذا. هذا نسميه - 00:08:55
نسميه ثناء نسميه ثناء. اذا الشكر في الغالب مقابل النعمة والثناء هو الاصل الثناء يعني قد قد يكون يعني في مقابل النعمة وقد لا يكون يعني المؤلف هنا قال وبنعمة - 00:09:18
هذه الظاهرة والباطنة. اذا هي في مقابل. وانت تثني احيانا على على فلان. لانه اسدى اليك معروفا فعل لك كذا. اكرمك بشيء فالحمد يكون في النعمة وفي غير النعمة. اما الشكر فلا يكون الا في مقابل النعمة. اعطاك فلان شيئا فشكرته - 00:09:36
اذا كان الحمد اعم من الشكر. وبعضهم يقول الشكر اعم من الحمد لان الشكر يكون باللسان بالقلب بالجوارح الشكر. اما الثناء فلا يكون الا باللسان. او الثلسان والقلب. لكن غالبا الثناء باللسان - 00:09:57
تثني عليه بلسانك تلهج بلسانك في الثناء عليه. اما القلب واما الجوارح هذه تكون ادوات ادوات للشكر طيب عموما يعني التفسير المؤلف هنا الحمد هذا واضح انه يعني شمل صفات الله وشمل افعاله الحسنة الطيبة الظاهرة والباطنة - 00:10:16
والحمد اللام الالف واللام الداخلة على الحمد. يقول اهل العلم انها للاستغراق للجنس استغراق جميع المحامد كلها لله. من غير استثناء. كل المحامد يستحقها الله سبحانه وتعالى الالف واللام الاستحقاق - 00:10:47

وقيل ان جملة الحمد لله المبتدأ والخبر هذه هي وان كان ظاهرها الخبر الا انها تتضمن الامر لما يحمد الله عز وجل نفسه في السورة كأنه يشير الى انه ينبغي لكم ان تحمدوه على ما يعني ما اتصف به من صفات - 00:11:05

وبما انعم به من النعم كانه يقول احمدوا الله الذي خلق السماوات بغير عمد ورفعها واحمدوا الله الذي خلق الارض لكم وجعلها مهادا وجعل يجعلها صالحة للزراعة والسكنى احمدوا الله - 00:11:33

احمد الله الذي جعل لكم الظلمات تستقرون في الليل بهذه الظلمات. واحمدوا الله عز وجل الذي جعلكم النور تبصرون يبصرون به واحمدوا الله الذي جعل لكم الظلمات ظلمات الكفر والضلال والعصيان ان تتجنبوها واحمدوا الله ان جعل لكم - 00:11:53

نور الايمان والطاعة ان تسلكوه وهكذا يعني يعني شيء عظيم شيء عظيم يقول المؤلفون بعدها يقول الذي اسم موصول الذي خلق السماوات والارض يقول انشأ السماوات والارض يعني خلق هو معنى خلق هو ايجاد الشيء من العدم - 00:12:13

وهو الانشاء تقول خلق كذا بمعنى انشأ وهو ايجاد الشيء من العدم. وهناك فرق بين خلق وفطر يعني بعض اهل اللغة يعني في التأمل تجد ان هناك فرقا بين خلق وفطر - 00:12:36

وخلق وفطر وابدع فيقولون خلق يعني اوجد الشيء من العدم واذا كنا فطره فانه زيادة على خلقه انه خلقه بصورة جميلة يخلقه خلقا حسنا هذا يسمى فاطر اذا خلقه واب واحسنه من وجوه حسنة كثيرة عظيمة قيل هذا بديع. ولذلك تقول هذا الخلق بديع - 00:12:56

شي بديع وهذا الشجر بديع. وهذا وهذا الارض بديعة بديع اعظم اعلى وتحته فطر كلمة فطر فطر يعني اعلى من خلق تقول فطرت هذا الشيء اذا اوجدته على صورة طيبة حسنة - 00:13:25

لكنه اقل من البديع طيب يقول هنا خلق السماوات والارض وما فيهن وخلق الظلمات والنور قال المؤلف وذلك بتعاقب الليل والنهار يعني كأن المؤلف يميل الى ان المراد بالظلمات هنا الظلمات الحسية والنور النور الحسي - 00:13:50

ونحن نعرف ان الظلمات قد تكون حسية وقد تكون يعني ظلمة الليل حسية. انت تبصرها شوف بالحواس. ونور النهار حسي. نور الشمس وهناك ظلمات معنوية ونور معنوي وهو الطاعة والاستقامة والهداية فكأن المؤلف - 00:14:22

يشير الى ان المراد بالخلق هنا الظلمات والنور. هي الحقيقية الحسية. لماذا يميل الى هذا الشيء نظرا للسياق لانه قال خلق السماوات والارض وكأنه قال والليل والنهار وكأن في اثبات الايات لله - 00:14:48

من ايات الليل والنهار والشمس والقمر. ومن اياته خلق السماوات والارض. فكأن فيه اثبات للايات الدالة على وحدانيته وغالبا اذا اذا اذا اقترن الظلمات والنور فانها يعني يعنى بها الحسية - 00:15:13

واذا انفرد النور وحده اه يعني به اه الحسي احيانا واحيانا المعنوي. مثل ما تقول والنور الذي انزلناه هذا معنوي نور على نور معنوي نور السماوات الله نور السماوات والارض حسن - 00:15:33

وهي تختلف في سياقاتها قال وفي هذا الدلالة على عظمة الله تعالى على عظمته لانه خلق السماوات والارض والنور والظلمات هذا يدل على عظمته سبحانه وتعالى واستحقاقه على عظمة توحيد الربوبية واستحقاقه وحده العبادة توحيد الالوهية. فكأن الايات الان تمشي معنا في اثبات - 00:15:52

الالوهية بدليل الربوبية. قال فلا يجوز لاحد ان يشرك به غيره. في الالهية. لان المشركين يقرون بتوحيد الربوب قال ومع هذا الوضوح فان الكافرين يسوون بالله غيره ويشركون به يسوون اخذها من كلمة يعدلون - 00:16:17

ثم الذين كفروا يعني ثم بعد هذا البيان العظيم والوضوح الذين كفروا وجحدوا ربهم بربهم يعدلون اي يساوون به الاصنام يجعلون الله اندادا. نظراء واشباه فيعبدون معه الهة اخرى هذا يحتمل كلمة يعدلون اي يسوون بالله غيره - 00:16:41

ويحتمل ان يكون معنا يعدلون اي يميلون للعدول ثم الذين كفروا اي جحدوا اياته ووحدانيته يميلون عنه يميلون عنه عن عبادته الى عبادة غيره كلمة يعدلون تحتمل انها من العدل وهو المساواة او من العدول وهو الميل - 00:17:08

والصحيح انها تشتمل الامرين اتفضل اقرأ قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا قضى اجلا واجله مين ده ثم انتم تم

ترون اي هو الذي خلق ادم من طين وانتم - 00:17:34
منه ثم كتب مدة بقائكم في هذه الحياة الدنيا وكتب اجلا اخر محددا لا يعلمه الا هو جل وعلا وهو يوم القيامة ثم انتم بعد هذا تشكون في قدرة الله تعالى على البعث بعد الموت - 00:17:59
قال لما بين لنا خلق السماوات والارض وهي اعظم المخلوقات وخرق الظلمات والنور التي يعني شملت هذا الكون العظيم. انتقل الى خلق هذا الانسان هذا الانسان اقل فلما اشار الى خلقه العظيم سبحانه وتعالى في ملكوت السماوات والارض اشار الى خلقه سبحانه وتعالى لهذا - 00:18:22
قال هو الذي وتلاحظ ان توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية سيمشي معنا الى اخر السورة. هو دليل على انه هو المنفرد وحده. هو يعني وحده. هو الذي خلق خلقكم. يعني انت ايها الانسان الذي - 00:18:46
خلقك واوجدك هو رب العالمين. فيجب عليك ان تذعن وتطيع وتستجيب لربك وتعبده وحده لا شريك له وقوله هو الذي خلقك هو الذي خلقكم. قال المؤلف اي خلق اباكم ابانا ادم - 00:19:06
كيف الله عز وجل يقول خلقكم ثم يقول هو خلق اباكم. نقول لانه لما قال من طين عرفنا انه يشير الى خلقنا الاول وهو خلق ادم لاننا كلنا من ذريته. وخرجنا من ظهره - 00:19:24
خلقكم اي خلق اصلكم. ادم من طين من طين وفي سور اخرى قال من تراب. ومرة قال من من صلصال من حمأ مسنون هذي كلها مراحل مر بها ادم في خلقه - 00:19:41
تراب فاذا اصب فاذا اضيف اليه الماء صار طينا فاذا ترك مدة اصبح حمى ام مسنون مسودا واذا طبخ يسود ايضا. واذا ترك بعد الطبخ اصبح صلصالا كالفخار. هذي كلها مراحل مر بها الانسان - 00:20:00
مر بها ادم قال وانتم سلالة منه. يعني من ذريته يعني خلق ادم من طين وجعل ذريته من سلالة من طين ثم جعل ذريته يعني من الماء من ماء مهين - 00:20:19
خلق ادم من طين وخلق ذرية ادم من الماء المهين. خلق من الماء المهين قال ثم كتب مدة بقائكم ثم شف ثم تفيد الترتيب تفيد يعني الزمن الفاصل لما خلق ادم من طين - 00:20:39
قضى اجلا يعني مدة تبقون فيها في هذه الدنيا. كل انسان لهم مدة معينة. قضى اجلا لا لا يعلمه الا الله هذا الاجل الناس مختلفون فيه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمله الا في كتاب. عند الله عز وجل - 00:21:03
هذا الانسان يعطى يعطى مثلا اربعون سنة يعطى خمسون سنة يعطى مئة سنة هذه الاجال التي كتبها الله وقدرها بحكمة سبحانه وتعالى وعلمه السابق ثم قضى اجلا ثم بعد لما ذكر الاجل اجل هذا الانسان مدة بقائه في الحياة الدنيا - 00:21:27
ايضا اشار الى ان هناك اجلا عظيم للخلق كلهم. وهو انتهاء الدنيا. انتهاء هذه الدنيا. الحياة الدنيا وانتقال الناس الى الاخرة وانتهاء الدنيا وهو قيام الساعة وقيام القيامة لا يعلمه الا الله. يسألونك عن الساعة قل ان قل انما علمها عند الله - 00:21:47
قال وكتب اجلا اخر محددا لا يعلمه الا الله جل وعلا وهو يوم القيامة ثم انتم ايها المشركون شف جاءت سمة لانها تفيد الترتيب الفاصل يعني ثم بعد هذا الشيء كله وهذه الدلالات العظيمة - 00:22:09
خلق السماوات خلق الارض خلق الظلمات خلق النور خلق الانسان تقدير هذه الاجال كل هذه تشك ايها الانسان في قدرة الله ثم انتم كم ترون وتشكون في قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث بعد الموت؟ وهو الذي قظى هذا الاجل وهو وهو القادر على بعث الناس مرة اخرى - 00:22:26
الذي خلقكم او الذي خلقهم اول مرة قادر على ان يعيدهم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه نشوف الاية اللي بعدها تفضل قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجاركم ويعلم ما تكسبون - 00:22:51
اي والله سبحانه هو الاله المعبود بحق في السماوات والارض ومن دلائل الوهيته انه يعلم جميع ما تخفونه ايها الناس وما تعلنونه ويعلم جميع اعمالكم من خير او شر ولهذا فانه جل وعلا وحده هو الاله المستحق للعبادة - 00:23:19

كيف التدريج؟ سبحان الله العظيم. يعني لما ذكر لنا قدرته الخلق في خلق السماوات العظيمة بغير عمد وما بث فيها من دابة وما فيها من الزينة وخلق الارض وما بث فيها من دواب وما جعل فيها من مما يحتاج الناس الى العيش فيه - 00:23:43
خلق السماوات والارض وخلق الظلمات وخلق النور وخلق هذا الانسان الذي بثه رجالا ونساء في الارض ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون هذا لما قرر سبحانه وتعالى قدرته على الخلق - 00:24:07
انتقل الى بيان سعة علمه سبحانه وتعالى العلم والقدرة يسيران في طريق واحد. قادر وعالم عالم وقادر قال وهو الذي في السماوات وفي الارض. اي هو الاله المعبود في السماوات والارض. يعني هو المستحق للعبادة - 00:24:25
اشرك من اشرك فيه معه كفر من كفر جحده من جحد الحد من الحد. كل هذا لا يعنيه. الله معبود في السماوات ما من مقدار اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد - 00:24:48
السماوات مليئة بالملائكة التي تتعبد الله والارض ما هو معبود واله. حتى الجملات تسجد لله والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس معبود الله سبحانه وتعالى في السماوات ومعبود في الارض - 00:25:04
وهو الذي يستحق الالوهية والانفراد بالعبادة في السماوات والارض والله سبحانه وتعالى ولذلك شف افتتحها بكلمة الله لما قال بالاول هو الذي خلقكم. الاول خلق السماوات ثم قال خلقكم هذه ادلة الربوبية. الان دخل على دين الربوبية الالوهية - 00:25:23
هو الله صرح يعني الله في السماوات والارض يعني الاله المعبود المألوف المحبوب الذي خضع له كل شيء السماوات والارض قال يعلم سركم وجهركم يعني ومن دلائل الوهيته انه يعلم جميع - 00:25:45
ما يخفيه الانسان او يعلنه كله سواء ويعمل اعمالكم وحركاتكم ويعمل سكان ويعلم سكاناتكم ويعلم ما تقدمون من خير او شر وما ما يسره هذا الانسان وما يعلنه كل ذلك في كل ذلك لا يخفى على الله - 00:26:08
لا يخفى عليه سبحانه وتعالى شف قال يعلم ان الفعل المضارع يفيد ماذا؟ يفيد الاستمرار في استمرار يعني الله عز وجل علم ويعلم ولا يزال يعلم سبحانه وتعالى ولا يزال يعلم فعلمه مستمر - 00:26:29
يعلم فعل مضارع. شف قدم السر على الجهر. يعلم سركم وجهركم الجهر يعني امر حتى في مخلوق سهل. انت تسمع فلان يتكلم تعلمه. لكن سره ما تعلمه انت السر لا يعلمه الا الله. ولذلك قدمه لانه اشد واعظم - 00:26:46
اعظم فاذا كان سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى من السر ويعلم الجهر سبحانه وتعالى عالم من كل شيء ثم عطف لما بين لنا انه يعلم السر والجهر عطف عليه ايضا علمه سبحانه وتعالى بما - 00:27:10
يفعله هذا الانسان يعمل من اعماله ما تكسبونه في هذه الدنيا. ويعلم ما جرحتم بالنهار قال فاذا كان هو على هذه الحال سبحانه وتعالى في قدرته وفي علمه وحده وفي علمه اذا هو المستحق للعبادة - 00:27:30
كيف تقرر الايات؟ تقرر الايات يعني ان المستحق للعبادة هو الله وسوف استمر معك الى ان تبدأ تبطل الالهة المزعومة الباطلة الان في تقرير توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد العبادة - 00:27:53
نعم تفضل قوله تعالى وما تأتيهم من اية من ايات ربه الا كانوا عنها معرضين هؤلاء الكفار الذين يشركون مع الله تعالى غيره الحجج الواضحة دلالات البينة على وحدانية الله جل وعلا - 00:28:14
محمد صلى الله عليه وسلم في وما جاء به ولكن ما ان جاءتهم حتى اعرضوا عن قبولها ولم يؤمنوا بها لما بين قرر يعني وحدانيته في الالوهية وفي الربوبية وانه خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وخلق الانسان انتقل الى يعني وحدانية - 00:28:39
وحدانية في الالوهية وانه هو سبحانه الاله المعبود في السماوات والارض وانه العالم بكل شيء بين موقف هؤلاء المشركين بين موقفه من عبادتهم لربهم وما يأتيهم من الادلة الدالة على وحدانيته. وان موقفهم الكفر والعناد - 00:29:07
والاعراب قال وما تأتيهم؟ شف جاء باسلوب الحصر اسلوب الحصر واضح قال وما تأتيهم من اية من ايات ربهم يعني ايات الله كثيرة ما تأتيهم اية واحدة من ايات الله الا كانوا عنها معرضين - 00:29:28
ايات الله في الكون وحججه كثيرة لا حصر لها. تنظر اياته في النبات تنظر اياته في المياه. تنظر اياته في التربة. تنظر اياته في

الحيوانات الدواب التي تمشي على الارض - 00:29:46
تنظر في اياته بالليل والنهار تقلب الليل والنهار وزيادة النهار وقصر الليل. تنظر في اياته في السماوات والارض وتستمر وانت تنظر ايات عظيمة لا حد لها جاءتهم الادلة والحجج والايات - 00:30:02
كلها الواضحة وتأتيهم من اية من ايات ربهم سواء جاءتهم بالايات الشرعية التي التي ترسل مع الانبياء كالقرآن الكريم مع محمد ولا الايات الكونية التي يشاهدونها امامهم ما تأتي من اية من ايات ربهم - 00:30:19
لما يقول من ايات ربهم ربهم هنا ما قال من ايات الله لانه يذكرهم بانه هو ربهم. وانه هو خالقهم. وهو المربي لهم. وهو الذي انعم عليهم بالة السمع والبصر - 00:30:41
والقلب وغيرها. فهو ربكم الذي اوجدكم. وهذه ايات تكفرون بها قال الا كانوا اسلوب حصى يعني ما تأتيهم اي اية ولا اية واحدة الا كانوا عنها معرضون والا كانوا عنها معرضين لا يقبلونها - 00:31:00
يعرضون عنها ويكفرون بها ولا يقبلونها ولا يؤمنون بها ولا يعترفون بها. وهذا كله كفر عناد والا في الحقيقة هم في الحقيقة هم مقرون بذلك وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ولذلك اذا ركبوا في الهلك - 00:31:19
وبدأت الامواج تتلاطم بهم وضاقت بهم واشتد الكرب عليهم لجأوا الى الله. عرفوا ان وراء ان الذي ان الذي يخلصه من ذلك هو الله سبحانه وتعالى طيب نتابع الايات قوله تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:31:41
سوف يأتيكم ما كانوا به يستهزءون لقد جاحد هؤلاء الكفار الحق الذي جاءهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وسخروا من دعاته سوف يرون ما استهزأوا بي انه الحق والصدق يبين الله للمكذبين كذبهم وافتراءهم - 00:32:04
وسنجازيهم عليه اي نعم شفت لما قال بين موقف المشركين من ايات الله في الكون وهي واضحة بين موقفهم من دعوة محمد الذي جاءهم يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:32:33
يقول كما انهم جحدوا واعرضوا عن ايات الله ايضا كذبوا ايضا كذبوا لذلك شف جاءت جاء بالفاء الفاء كأنها تفريع يقول انهم ايضا كما انهم كذبوا بهذه الايات الواضحة ايضا - 00:32:50
حتى دعوة محمد والحق الذي جاءه من عند الله كفروا به جحدوا بما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم من دعوتهم الى التوحيد وعبادة الله. وافراده بالطاعة وترك الكفر والشرك وعبادة الاصنام جحدوا وكفروا بدعوته وسخروا من محمد صلى الله عليه وسلم واستهزأوا به - 00:33:07
ولم يقبلوا له واغتروا بان الله امهلهم لانهم لم ينزل بهم العقوبة حتى بدأوا يستهزئون ويقولون متى هذا الوعد الذي تدعيه يا محمد وتخوفنا به يستهزئون ولذلك قال الله عز فسوف يأتيهم انباء اي خبر والنبأ غير الخطأ - 00:33:36
الانباء دائما والنبأ لا يأتي الا في الامور المهمة. عما يتساءلون عن النبأ العظيم لو قلت عن الخبر ما تأتي لان الاخبار اوسع والانباء تدل على على ان الامور المهمة. يقول جاءت فسوف - 00:33:56
انباء اي اخبار ما كانوا به يستهزؤون هؤلاء الذين وكلمة سوف يأتيهم تهديد وتخويف لهم يعني يعني استهزائهم وسخريتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالحق الذي جاءهم وبالقرآن والكفر بالله هذا - 00:34:15
لن يذهب سوف يعاقبون عليه وسوف يأتيهم تهديد اسلوب كهذا الكذب والافتراء والاستهزاء سخرية ورد الحق هذا سيجازون عليه. وسيجمعهم الله ويحاسبهم عليه يحاسبهم عليه سوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون - 00:34:38
اما بنزول العقاب عليهم تعجيل العقوبة عليهم ونزول عذاب بهم. او انه يحاسبهم يوم القيامة بان يجازيهم على اعمالهم وكل الامرين سيقع نعم اتفضل قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن - 00:35:03
في الارض ما لم يمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين اي الم يعلم هؤلاء الذين يجحدون وحدانية الله تعالى - 00:35:29
استحقاقه وحده العبادة ويكذبون رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ما حل بالامم المكذبة قبلهم من هلاك وتدمير قد مكناهم في

الارض ما لم نركن لكم ايها الكافرون وانعمنا عليهم بانزال الامطار وجريان الانهار من تحت مساكنهم - 00:35:49
استدراجا واملاء لهم كفروا بنعم الله وكذبوا الرسل بسبب ذنوبهم وانشأنا من بعدهم اما اخرى خلقوهم في عمارة الارض هذا نستطيع ان نقول انه دليل اخر من الادلة الدالة على على وحدانية سبحانه وتعالى وعلى قدرته وعلى علمه. من اهلك الامم الماضية - 00:36:16
وابادهم وانشأ القرون الجديدة من هو؟ نقول هو الله سبحانه وتعالى اذن دليل على على وحدانيته. هو هو الواحد سبحانه وتعالى المنفرد بتدبير هذا الكون ويمكن ان نقول ايضا هذا اسلوب اسلوب تهديد - 00:36:47
اسلوب تهديد لهم ويقول ان كفرتم وعاندتم فانظروا الى الامم الماضية ماذا جرى لهم كلمة فهذه الجملة او هذه الاية تحتمل امرين تحتمل انها اية من ايات الله سبحانه على قدرته وانه اباد الامم - 00:37:07
الماضي لما كفرت وعاندت وتحتمل ايضا انها اسلوب تهديد لهم اسلوب تهديد قوله الم يروا الهمزة استفهامية هذي الهمزة وحدة استفهامية ولم هذا حرف حرف نهي من ادوات النفي لم يروا - 00:37:24
التقدير ان الهمزة اصلا هي متعلقة بشيء محذوف يعني كانه قال اعم اجهلوا؟ اغفلوا؟ ولم يروا؟ يعني كيف عميت ابصارهم؟ وجهلت عقولهم وغفلوا ولم يروا الامم الماضية ولم يسمعوا وشف المؤلف قال يروا الرؤيا هنا معناها العلم. لان الرؤيا تأتي بمعنى العلم وتأتي بمعنى البصر. فتقول رأيت - 00:37:52
الشمس يعني ابصرتها لما تقول رأيت يعني مثلا رأيت ان الله قد اهلك امم الماضية يعني علمت علمت فرأيت تأتي بمعنى علمت وتأتي بمعنى ابصرت لكن اذا كانت في الامور التي لا تبصر. مثل الامم الماضية فتحتم فتكون معناها معناها العلم - 00:38:27
لما تقول انت رأيت الله اكبر كل شيء رأيت الله اكبر كل شيء رأيت الله يعني علمت ما تقول رأيت اني ابصرت لانك ما ابصرت الله وهكذا تقول رأيت رأيت الملائكة - 00:38:59
عبادا لا يفترون في عبادتهم. يعني علمت لانك لم ترى الملائكة. فكلمة رأى في الاية هنا معناها العلم لان الله يخاطبهم يقول اعم اعم ولم يروا اجهلوا ولم يروا سبحانه ولم يروا هؤلاء الجاحدون الذين يجحدون وحدانية الله واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له ويكذبون - 00:39:18
ويكذبون محمدا صلى الله عليه وسلم الم يعلموا ما ما الذي حل بالامم الماضية المكذبة كقوم نوح وعاد وثمود ومدين وفرعون وغيرهم الامم المكذبة ماذا جرى لهم اهلكهم الله ودمرهم - 00:39:49
وقد مكن لهم في الارض هيأ لهم جعلهم يعيشون متمكنين في الارض. ما لم يمكن لكم ايها الكفار من اهل مكة اعطاهم الله من قوة ما لم يعطيكم كما قال سبحانه وتعالى - 00:40:10
يعني في عهد قال التي لم يخلق مثلها في البلاد وفي عهد قال قالوا من اشد منا قوة اعطاهم الله يعني قال وزادكم في الخلق بسطة اعطاهم الله من القوة اشد من - 00:40:27
قوم محمد صلى الله عليه وسلم نمكن لكم ايها الكفار وانعم عليهم بالنعم العظيمة بانزال الامطار وجريان الانهار. نبات الزروع والاشجار. كل هذه الخيرات العظيمة جعل انا لهم جعلها لهم - 00:40:43
يعني مساكن عظيمة وقصور يعني قوم ثمود ينحتون من الجبال بيوتا ويتخذون من السهول قصورا وجعلهم من الزروع والانعام والنخيل والخير والفواكه وغيرهم من الامم الماضية. اعطاهم الخير واملى لهم. يعني - 00:41:03
ام لا اعطاهم المدة والزمن باستدراج لهم يلاء لهم لعلهم يرجعون لعلهم ويظنون ان ان ما يملي لهم الله خير لهم بل هو شر فكفروا بنعم الله وكذبوا الرسل وعاندوا واستهزأوا فأهلكهم الله بذنوبهم بسبب ذنوبهم - 00:41:23
فاغرق قوم نوح واهلك عاد بالريح واهلك يعتمود بالصيحة واغرق فرعون وخشب بقارون هذه كلها يعني الله سبحانه وتعالى دمرهم واهلكهم لما لما اسرفوا على انفسهم بالذنوب وعاندوا وانشأ بعدهم قرون يذهب قالوا ويأتي مكانه - 00:41:45
ويرسل اليهم رسل. يرسل اليهم رسل ثم ارسلنا رسلنا تترا اي متتابعة كلما جاء امة رسولها كذبوه هكذا هذه سنة الله الله سبحانه

وتعالى انشأنا من بعدهم قرنا اخرين. يذهب قرن ويأتي قرن - 00:42:11
ما المراد بالقرن قيل القرن هم الامة. كل ما ذهبت امة جاءت امة مكانها وبعض المؤرخين يقول القرن مئة سنة وبعضهم يقدر ثمانين او ستين او اربعين او نحو ذلك - 00:42:36
والقرن هو يعني زمن فترة زمنية يأتي بعدها فترة زمنية وفترات. وتحت القرون اذا مثلا بالسنين مئة تحتها عقود كل آآ عقد او عقد عشر سنوات عقد عشر سنوات وتحت العقد السنة وتحت السنة الشهر والايام وهكذا - 00:42:52
تفضل قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس بايديهم فقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ايوا لو نزلنا عليك ايها الرسول كتابا من السماء في اوراق فلمسه هؤلاء - 00:43:19
ايها الرسول سحر واضح بين الايات يعني تتدرج معنا الايات تتدرج معنا يعني اول شي الامم الماضية والمخاطبة للخلق جميعا ثم للمشركين ثم تأتي شيئا الان يبين لك الله سبحانه وتعالى هنا مخاطبة اهل مكة كفار مكة - 00:43:45
كفار مكة يخاطبهم باي شيء؟ يقول يا اهل مكة جاءكم الرسول بالايات البينات الواضحات هذا القرآن الذي هو حجة لم تقبلوا ماذا تريدون؟ تريدون ايات حسية؟ لانهم هم يزعمون يقولون ان كنت انا يا محمد صادقا فاتنا باية - 00:44:22
كما ارسل الاولون يعني صالح اتى بالناقة وموسى اتى بالعصا واليد واشياء محسوسة وانت ما اتيت بها اه طلبوا منه قال الله سبحانه وتعالى لو اننا نزلنا عليك كتابا في قرطاس كما يزعمون يريدون شيء - 00:44:44
ملموس كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم ما امنوا. لماذا؟ لانهم سيقولون هذا سحر. سحر سيقولون محمد ولذلك يعني سنة الله سنة الله جرت ان ان الناس او الكفار اذا طلبوا المعجزة الحسية ثم لم يؤمنوا نزلت بهم العقوبة - 00:45:07
هذه سنة الله. ولذلك امة محمد لم يأتي لم يحقق الله لهم ما سألوه. كما سيأتينا بعد قليل. يعني كما قال لقضي الامر ثم ثم لا ينظرون. لو طلبوا يعني لو حققنا لهم طلبهم - 00:45:34
لانهم يأتيهم بكتاب من السماء يلمسون بايديهم ما امنوا ولكفروا وقالوا هذا سحر سحر مبين. طيب شوفوا الايات التي بعدها قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الارض ثم - 00:45:54
وقال هؤلاء المشركون هلا انزل الله تعالى على محمد ليصدقه فيما جاء به من النبوة ولو انزلنا ملكا من السماء اجابة لطلبهم وقضي الامر باهلاكهم ثم لا يمهلون لتوبة فقد سبق في علم الله انهم لا يؤمنون - 00:46:16
يقول يعني لو اعطيناهم شيء حسي كالقرآن او الصحف او كتاب نزلناه من السماء قرطاس ولمسوا اوراقه وما امنوا وهم الان يطلبون يطلبون مقترحا اخر. لانهم مقترحات كثيرة. ومن مقترحاتهم قالوا لا نؤمن بك - 00:46:43
محمد نريد ان ينزل معك ملك يصدقك ويقول هذا رسول من عند الله او يأتي الملك مكانك. يرسل الله الينا ملكا فبعث الله ملكا رسولا فهم يحتجون بهذا. فقال الله عز وجل قال لولا انزل عليه ملك مع محمد يعني هلا انزل الله على محمد - 00:47:04
محمد ملكا من السماء ليصدقه فيقول انظروا ايها المشركون فان محمدا رسول من عند الله وانا اشهد بان محمدا ارسله الله هو انه نبيكم لو قال لهم الملك هذا ونزل عليهم ملك - 00:47:28
على على زعمهم وهم ايضا لو جاءهم الملك وجاءتهم الملائكة قبيلة يعني امامهم كلهم ما امنوا ما امنوا. فاذا اذا كان يعني قد علم الله انهم لم يؤمنوا ما الفائدة من انزال الملك؟ لانه لو نزل نزل عليه الملك لقضي الامر. قضي الامر اي شيء لو لو استجاب الله طلبه - 00:47:47
ثم كفروا ولم يؤمنوا وهذا هو الظاهر لقضي الامر باهلاكهم جميعا ثم لا ينظرون اي لا يعطون فرصة ان يقولوا لنا سنتوب او نرجع الى الله او او نندم خلاص - 00:48:13
اذا اقتفروا بالاية الحسية خلاص انتهى امرهم انتهى امرهم فنزل بهم العذاب. كما نزل بالامم الماضية. ثمود لما قالوا اعطنا اية حسية قال ماذا ماذا تريدون؟ قالوا نريد ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء في العاشر - 00:48:31
اخرج لهم لما صلى ودعا ربه شقت الصخرة ورأوا هذه الاية الحسية فكفروا بها واتينا ثمودا ناقتا الناقة مبصرة فلما اعطاهم الله هذه

المسألة كفروا بها عذبهم الله. نزلت بهم عقوبة - 00:48:53
اصبحوا نادمين فاخذهم العذاب نعم قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولو جعلنا الرسول المرسل اليهم ملكا اذ لم ان يقتنعوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:09
فجعلنا ذلك الملك في صورة البشر حتى يستطيع السماع منه ومخاطبته حتى يستطيعوا السماع منه ومخاطبته اذ ليس بابكادهم رؤية الملك على صورته الملائكية ولو جاءهم الملك صورة رجل اشتبه الامر عليهم - 00:49:35
كما اشتبه عليهم امر محمد صلى الله عليه وسلم يقول لو لو ان لو يعني اجبناه على اقتراحه وطلبهم ان ان ينزل الله لهم ملكا يكلمهم ما نزل بسورة حقيقية - 00:49:59
ولما استطاعوا ان يخاطبوه ولم ان استطاعوا ان يتقبلوا منه لان الملك خلقته عظيمة. يعني جبريل عليه السلام يعني له ست مئة جناح لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته التي خلق عليها - 00:50:19
قد سد الافق سد الافق فكيف يأتيهم ويخاطبهم؟ ما يقبلون منه. مستحيل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدثكم عن ولكن من حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعاتقه مسيرة خمسمئة سنة - 00:50:39
فكيف يأتيه مثل هذا ويقنعهم برسالة محمد. ما يمكن. قال الله عز وجل لو لو انزلنا ملك ما جاءكم بسورته. لو جاءكم من سورة رجل حتى فتستطيع تسمع منه ويخاطبك. اما كذا لا. واذا جاء بسورة رجل شكيت فيه. لاني سيلتبس عليك الامر - 00:50:59
قال لبسنا عليهم ما يلبسون. ما دام انك شكيت في محمد وانت تعرف محمد انهم شكوا في محمد وهم يعرفونه معرفة تامة. ويعرفون صدقه وامانته وشكوا فيه وردوا كلامه. فاذا جاءهم رجل اجنبي لا يعرفونه فمن باب اولى ان ان لا يقبلوا منه. وان - 00:51:21
يرفضوه وان يطردوه نعم قوله تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك احاط بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ولما كان طلب الملكي على على سبيل نائب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:41
بين الله تعالى له ان الرسل عليهم السلام ليس امرا حادثا قد وقع من الكفار السابقين مع انبيائهم احاط بهم العذاب الذي كانوا يهزؤون به وينكرون وقوعه لان لانهم هم يعني من باب السخر والاستهزاء يقول يا محمد ان كنت صادقا - 00:52:07
فاتي بملك. كنت صادقا فافعل كذا. ويستهزئون به. يقول ما جئت بمثل ما جاء به الاولون. ما قلت كذا ويستهزئون يسخرون. قال الله عز وجل ان كانوا يستهزئون بك فقد استهزأ الامم الماضية برسلهم - 00:52:33
كما استهزأ قوم نوح قالت ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فكانت الامم الماضية تسخر من انبيائها. وتستهزئ فليس الامر جديدا عليك يا محمد لا تستغرب منهم استهزائهم بك وسخريتهم بك ورد رسالتك وعدم قبولها فان الامم الماضية كانت على هذه الطريقة - 00:52:51
كانت على هذه الطريقة. والنتيجة ان الله انزل بهم العقوبة. حاط بهم بسبب استهزائهم ما كانوا به بسبب استيزائهم ما كانوا يسخرون ويستهزئون به. نزلت بهم العقوبة وهؤلاء تهديد لهم اهل مكة انكم ان استهزأتم بمحمد وسخرتم به نزل بكم ما نزل بي الامم الماضية - 00:53:15
هذا معناه نعم شيخنا سخروا منهم اه منهم اه الضمير يعود الى الرسول. اي نعم. سخر الاقوام من من اه من رسلهم قوله تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:53:41
قل لهم ايها الرسول سيروا في الارض ثم انظروا كيف اعقب الله المكذبون احذروا مثل مصارعهم خافوا ان يحل بكم مثل مثل الذي حل بهم يعني يقول يعني استهزأوا فالنتيجة نزلت من العقوبات - 00:54:08
وانتم الان اذا انتم في شك من نزول العقوبات في الامم الماضية سيروا في الارض. اذهبوا الى قوم ثمود في طريقكم الى الشام تمرون بتمود وبمدين وبقوم لوط انظروا واذهبوا الى عاد في الجنوب وانظروا - 00:54:32
سيروا في الارض. سيروا في القدس سيروا في الارض. يعني يعني سافروا واضربوا في الارض وانطلقوا في الارض. ثم اذا سرتم

انظروا تأملوا نظرة تأمل وتفكر. كيف كان عاقبة المكذبين الذين كذبوا الرسل هم - 00:54:52
كيف عاقبهم الله؟ كيف دمر دمر بلادهم واهلكهم فاحذروا ان يصيبكم ما اصابهم ومصارعهم امامنا. فخافوا الله عز وجل ان يحل بكم ما حل بهم يعني ما انتم بعيدين عنهم اذا اذا كفرتم بالله - 00:55:12
تنزل بكم العقوبة. نعم شيخنا هل يؤخذ من هذه الاية انه آآ يعني الاماكن العذاب انه يدخلها الشخص من باب الاعتبار وكذا وجاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حذر - 00:55:30
من دخول من دخول يعني الاماكن التي عذب الله بها اهلها لما جاء في ثمود وجاء في مدائن صالح قال صلى الله عليه وسلم يعني قال نهاهم قال لا تدخلوا البيوت او لا تدخلوا الديار التي اهلك - 00:55:50
اهلها فنهاهم عن دخولها الا ان يبكوا او يتباكوا. فان كان الدخول ليس قصدا يعني ما تشد الرحال لها لكن لو مررت بها اذا مررت بها في طريقك واردت دخولها على وجه الاعتبار والتفكر والخوف من الله والبكاء - 00:56:10
هذا ما في بأس اما ان ترحل اليها تشد الرحال لا هذه الاية ما يشد الرحال لها او يعني تشد تقول انا اذهب من مكاني هذا ومن بيتي عشان ازور هذه البيوت لا ما هي شد شد الرحال الا الى ثلاثة - 00:56:32
لا تشده الرحال اليها ولا تقصدها في زيارتك. لكن اذا مررت بها لا مانع ان تمر بها على وجه التباكي. لا على وجه الضحك والمزاح والتصوير هذا كله لا ينبغي - 00:56:49
هذا قد يحل به يحل بك ما حل به نعم قوله تعالى قل لمن ما في السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - 00:57:05
فيقول ايها المشركين لمن ملك السماوات والارض وما فيهن قل هو لله كما تقرون بذلك وتعلمون اعبدوه وحده كتب الله على نفسه الرحمة ولا يعجل على عباده بالعقوبة ليجمعنكم الى يوم القيامة الذي لا شك فيه بالحساب والجزاء - 00:57:29
الذين اشركوا بالله اهلكوا انفسهم اللهم لا يوحدون الله ولا يصدقون بوعده ووعيده ولا يقرون بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم تلاحظ ان قل قل ستستمر معنا كثيرا وكل هذا يعني ان الله عز وجل يلقن محمدا - 00:57:57
اسلوب المحاجة واقامة الحجة عليهم. قل لهم يا محمد وانظر ماذا يردون عليك. قل سيروا في الارض فانظروا كيف قل لهم سيروا في الارض ثم قال قل لمن ما في السماوات من الذي يملك السماوات والارض؟ لمن؟ السماوات الخاطئة ردوا علي فهي من اقامة الحجة كما ذكرنا لكم ذكرنا لكم - 00:58:22
في اول الكلام ان اول السورة كلها اقامة الحجج على على هؤلاء المشركين واقامة الحجج ببيان وحدانية الله سبحانه وتعالى وان انه مستحق العبادة. قل من يملك السماوات والارض من هو؟ الذي يملك السماوات والارض ومن فيهن وهذا الانسان داخل في هذه الارض - 00:58:42
من يملكه؟ قل لهؤلاء المشركين ملك السماوات والارض لمن؟ ومن فيهن من لمن قل هو لله شف. رد يعني ما انتظر منهم؟ الجواب قال قل لمن في سنة ثم قال قل لله - 00:59:04
كما تقولون انتم نحن نثبت عليكم الدليل نثبت عليكم الحجة. قل لله كما تقرون بذلك انتم. وانتم اذا سألناكم قلنا لكم من خلق السماوات والارض الذي خلقها وملكها هو الله. اذا فاعبدوه. اعبدوه وحده. والله سبحانه وتعالى من سعة رحمته انه كتب على نفسه الرحمة - 00:59:18
يعني رحمته يعني اوسع. فلا فلا يعجل العقوبة على عباده. بل يمهلهم كثيرا. حتى لعلهم يرجعون لعلهم يؤمنون. لكن معهم بعضهم يستمر في فيعاقب في الدنيا ويعاقب في الاخرة ولذلك قال ليجمعنكم واللام هنا لام القسم تقدير والله ليجمعنكم اي ليحشركم الى يوم - 00:59:39
فاثبت سبحانه وتعالى يوم البعث والجزاء والحساب لان الذي خلق السماوات والارض لم يخلقها عبثا وما خلق السماوات والارض وما بينه باطلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. خلقها الله الحكمة - 01:00:09

وفي سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قيلا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار اذا في - 01:00:31

في نار في جنة. فخلق السماوات والارض لم يخلقها عبثا. اذا فيه جمع جمع يوم القيامة لا شك فيه للحساب والجزاء والجنة والنار قال الذين خسروا اي المشركون الذين خسروا واشركوا بالله اهلكوا انفسهم ولم يؤمنوا بالله ولم يصدقوا بوعده ولا وعيد ولا يقرون برسله - 01:00:41

ولم يؤمنوا هؤلاء هم الخاسرون حقا يوم القيامة فينتبه كل من يخاطب الا يكون من هؤلاء الخاسرين وان يحذر كل الحذر وان يستعد لهذا اليوم العظيم. الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين. تلاحظ ان السورة تمشي معنا في - 01:01:09

التوحيد الالهية توحيد الربوبية ايات بين هذا وهذا وبيان يعني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول عند الله وان الله بعثه وبيان الرسل السابقين الذين بعثهم الله واهلك اممهم ثم بيان - 01:01:29

ان الله لم يترك الناس ولم يخلقهم عبثا انما خلقهم لعبادته وانهم سيجازيهم يوم القيامة على اعمالهم. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى تقرير ايضا توحيد الربوبية وتوحيد الالهية لكن الوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر - 01:01:48

ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالاية التي بعدها وله ما سقنا بالليل والنهار وهو السميع العليم الاية الثالثة عشرة ان شاء الله نبدأ بها باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:08